فكيف وفينا بيننا شامخ الذرى   يراعي رعانا بعده وسهوبا
وقد نزحت بي عنك دار بعيدة   ورائش النوى سهما فظل مصيبا

شاه بن مهمان دار الفارسي احد حجاب الخليفة في الدولة المقتدرية
والمستظهرية قال كان شاعرا فاضلا انشد المسكين ابو علي الاصفهاني قوله

٢ كنا نؤمل للمعارف دولة   فلعلنا بزمانهم نحظى
حتى اذا صاروا ذوي رتب   لم ينحوا لمؤمل لحظا
حرموه واحتجوا بقولهم   لسنا نرى لمحبنا حفظا
منعوا الذي ايام قدرتهم   والجاه حتى استثقلوا اللفظا
وعظتهم الايام قاطبة   لو انهم ممن يعوا وعظا

وقوله خليفة الله قد وقعت لي كرما   بذلك الرسم لكن من يسلمه
وكل من جئته بالصك ينبذه   نبذ الحصاة كان الصك يشتمه
فاه ان كان هذا قد علمت به   واه ان كان هذا لست تعلمه

وقوله وقع بما شئت امام الهدى   فليس يعطون ولا حبه
وان توقيعك في غرة   انفذ منه داخل الحلبه

وقوله في صباه قالت اسود عارضاك بشعر   وبه تقبح الوجوه الحسان
قلت اشعلت في فؤادي نارا   فعلا عارضي منه دخان

ابو الهيجاء شهفرون بن سعد بن عبد السيد ابن ابي الغوارس الشاعر
من اهل بغداد من اهل المقتدرية احد الشعراء المذكورين بصنعة الشعر
وجودته رقيق الطبع مليح النظم قال السمعاني سمعت ابابكر بن كامل يقول
سمعت ابا الهيجا شهفرون يقول رايت في المنام كان هاتفا ينشد في

بصوت مزعج وقول لعمرك يا عمر وما عيشة   قصاراك اللذاذة منها الحدث
يا بعض من عيش هذي الحيوة   اذا المرء فيها قليلا مكث

قال فانتبهت واجزتها بهذه الابيات وكان عقيب موت السلطان ملكشاه رحمة الله عليه

ولكنه في حدثان المنون   على الحي اعظم شي حدث
فبينا يرى نافذا امره   الى ان ترى الموت فيه نفث

فيا

فيا قبح ما نال ارواحنا   ويا قبح ما نال هذي الجثث
ويا طيب اول عهد الحياة   لو ان آخره ما نكث
نقيم قليلا كمثل اللجين   ونغدر والطويله كمثل الخبث
لقد ساقنا سايق معنف   اذا سار في اللغم الوعر حث
فلا تحسبنا تركنا سدى   ولا تحسبنا خلقنا عبث
فما يدع الله من ميت   ولا هالك الشخص الا بعث

قال وانشدنا ابو المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الازجي قال انشدنا
شهفرون لنفسه وقد اقتصرت منها على هذه الابيات

الام تحملن اكوارهن   حدوجا منعمة بالاسنه
ظعاينها قبل وخز الرماح   وخزن القلوب بالحاظهنه
وفي بعض تمريض تلك الحداق   شفاء لامراض عشاقهنه
ولما اعتنقنا غداة الرحيل   وقد كان للبين [illegible] بعهنه
ضممنا جسوما كان الحرير   صيغ جلودا رقاقا لهنه
فقد قلبي اني سمحت به لهم وهو علق المضنه
سنحن كغزلان رمل الصريم   فوافقتهن وخالفتهنه
فاشبهن في الحسن اجيادهن   وخالفهن في الدين اعطافهنه

وقرات في مجموع مدايح عميد الدولة بن جهير قال الاديب ابو الهيجا احمد
ابن سعد ابن عبد السيد يمدحه واظنه هو فلعله غير اسمه باحمد

انجداني يا رفيقي اللذا   لهما الدهر لمثلي نجذا
واحفظا عني ما قد قلته   واتركا اللفظ وللمعنى خذا
واذا زندي ورا فاقتبسا   منه نارا تصطلي منها الجذا
واغرفا من بحر علمي حكمة   واعرفا ذلكما مني اذا
واقضيا للطبع ان حكما   انما المنصف من يقضي بذا
لست من وسواسه في راسه   فاذا ما نظم الشعر هذا
انما المحسن في القول الذي   يشرح الاحوال في الشعر كذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)